[48] 13 - ومن خطبة له عليه السلام المعروفة بالوسيلة (1) في بيان ما ﷲ تبارك من صفات المجد والعظمة، وحكم عملية واعتقادية الحمد ﷲ الذي أعدم الاوهام أن تنال إلى وجوده (2) وحجب العقول أن تختال ذاته، (3) لامتناعها من الشبه والتشاكل، بل هو الذي لا تتفاوت ذاته، ولا تتبعض بتجزئة العدد في كماله. فارق الاشياء لا باختلاف الاماكن، ويكون فيها لا على الممازجة، وعلمها لا بأداة لا يكون العلم إلا بها،

_____ (1) قال الحسن بن علي بن شعبة تحف العقول: كتبنا من الخطبة ما اقتضاه الكتاب دون غيره. ومقصوده أنه اختار من الخطبة الشريفة ما يكون بديعا وأجمع على تفضيله الخاص والعام، دون غيره. (2) أي إلى كنه وجوده وحقيقة ذاته المقدسة. وفي الروضة: " الحمد ﷲ الذي منع الاوهام أن تنال إلا وجوده " الخ. (3) وفي الحديث (4) من روضة الكافي: " وحجب العقول أن تتخيل ذاته ". ومثله في رواية الصدوق رحمه ا. وهو الظاهر، والمقصود ان العقول والاوهام لا نصيب لهما في إدراك جهات عظمته تعالى غير إدراك أصل وجوده تعالى، وأما حقيقة ذاته تعالى وعرفان كنه وجوده

_____